

بيان من الإخوان المسلميين. بإعدام العدالة في مذبحه العلماء



أصدرت اليوم محكمة الانقلاب حكماً بالإعدام على عشرة وبالمؤبد على سبعة وثلاثين من أعلام المجتمع من الوزراء وعمداء الكليات وأساتذة الجامعات والعلماء الذين أنفوا أعمارهم من أجل خدمة المجتمع ورفعة الوطن وتقدمه ، والذين يؤمنون بالسلمية ويدعون إليها. وبهذا يؤكد هؤلاء القضاة تجردهم من الضمير الإنساني والوطني والمهني ، وتحويل مؤسسة القضاء إلى أداة في يد الانقلابيين الدمويين للقتل والبطش والإرهاب والانتقام . لقد استخدم الانقلابيون الدمويون كل مؤسسات الدولة ضد الشعب من أجل كسره وإذلاله ، واستخدموا كل الوسائل الإجرامية المحرمة ديناً وقانوناً وإنسانياً، استخدموا القتل والحرق، وغزوا القرى والمدن، وقتلوا واعتقلوا وعذبوا عشرات الآلاف، وهتكوا الأعراض واغتصبوا النساء والبنات، وصادروا الأموال والحريات وكمنوا الأفواه ، ولفقوا الإتهامات وأصدروا أقصى العقوبات الباطلة؛ ظناً منهم أن كل هذا سيخيف الشعب ويخضعه لحكمهم الفاشي ، ولكن الشعب الثائر في الشوارع والبياديين في طول البلاد وعرضها خيب ظنهم ، وكلما زادوا في طغيانهم كلما زاد الشعب في ثباته وثورته وتضحياته وتمسكه بحقه وحرية وكرامته وسيادته، على مدى عام كامل لم تهدأ غضبته . إن القضية أصبحت أوضح من الشمس ، صراع بين الحق والباطل ، بين الحرية والاستعباد ، بين الديمقراطية والديكتاتورية ، بين الوطنية والخيانة ، بين الصلاح والفساد ، ولا يمكن للشعب المصري الطاهر الشريف الذي قام بأعظم ثورة في التاريخ الحديث إلا أن يتمسك بحقوقه في أن يعيش حراً كريماً كما تعيش الشعوب الحرة ، وما جرى في الذكرى السوداء للانقلاب الإجرامي من حراك ثوري مستمر أوضح دليل على ذلك. أما أنتم أيها القضاة الظالمون الذين بتم دينكم وضمائركم بثمن بخس فلكم يوم تلقون فيه جزاءكم من الشعب بإذن الله، ويوم تلقون فيه جزاءكم من الله، ولن ينفعكم فيه عسكر ولاسلطة، فسيتبرؤون منكم ولن ينفعكم الندم يومئذ ﴿إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ تَبَعُوا مَا الَّذِي تَبَعُوا وَأَوَّاءُ الْعَدَاؤِ تَقَطَّعَتْ بِهِمَا الْأَسْبَابُ وَقَالَ الَّذِينَ تَبَعُوا أَلَّذِينَ تَبَعُوا أَلْوَالِنَا كَرَّةً فَتَبَرَّأْنَا مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّأْنَا مِنْكُمْ وَأَمَّا كَذَلِكَ لِيُرِيَهُمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسْرَاتٍ عَلَيْهِمْ﴾ ولن تكون أحكامكم الظالمة إلا سبباً إضافياً في نصره الثورة بإذن الله. والله أكبر والله الحمد. الإخوان المسلمون في السبت 7 رمضان، 1435 هـ الموافق 5 يوليو/2014م